# الفصل الثاني

# الإطار النظري

## أ. المبحث الأول

أولا, نبحث الباحثة مفهوم علم المعانى فى هذا الفصل .

### ١. مفهوم علم المعاني

علم المعانى هو علمٌ يعرف به أحوال الكلام العربيّ تهدي العالمَ بها إلى إختيار ما يطبقٌ منها مقتضى أحوال المخاطبين, رجاء أن يكون ما ينشىء من كلام أدبي بليغاً.[١٢]

ومن تعريفه علم المعاني فى كتاب أخر وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال. وذكرنا فيما سبق أن الأديب يتصرف فى بناء العبارة أو الجملة, فنراه يقدم ويؤخر, ويحدف ويذكر, ويوجز ويطنب, وقد يصل بين الجمل وقد يفصل بينها يعرض المعنى فى أكثر من جملة, وقد يعرض الجملة فى صورة خبرية, ويعرض الأخرى في شكل أمر أو إستفهام أو تمني أو نحوها. علم المعانى كما سنعرضه عليك مفصلاً فى الصفحات التالية[١٣]

[١٢] عبد الرحمن حسن جنكة ألميداني , *البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ١* , ( بيروت دمشق: دارالقلمي, الدار الشامية ), ص.١٣٨

[١٣] دكتور عبد العزيز عبد المعطى عرفه, *من بلاغة النظم العربى ١*, مدينة , ١٩٨٠م , ص.٦٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## المبحث الثانى : الكلام الإنشائي الطلبي

بعد أن بحثت الباحثة عن علم المعانى, الآن سنبحث الباحثة فى الكلام الإنشائي الطلبي.

### ١. الكلام الإنشائي الطلبي

الكلام هو القول. والكلام عند أهل النحوى هو اللفظ المركب المفيد بالوضيع. أما الكلام في اصطلاح علم البلاغة فهو الذي يصوره المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين.[١٤] الكلام ينقسم إلى قسمين: الكلام خبري و الكلام الإنشائي. الكلام خبري هو الكلام ما يحتمل الصدق والكذب ويستثنى من هذا. و أما الكلام الإنشائي فالكلام ما لا يحتمل الصدق أو الكذب وهو نوعان. الكلام الإنشائي الطلبي و الكلام الإنشائي غير الطلبي.

الكلام الإنشائي الطلبي هو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. و أنواعه خمسة , و هي: الأمر و النهي والاستفهام و النداء و التمني.

الكلام الإنشائي غير الطلبي هو الذي ما لا يستدعي مطلوبا. و له صيغ كثيرة , منها : المدح و الذم و العقود التعحب و القسم و أفعال الرجاء.[١٥]

---

[١٤] أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة*، ص. ٣٣

[١٥] على جارم مصطفى امين, *البلاغة الواضحة*, (سورابايا : هداية, ١٩٦١) ,ص ١٨٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## ٢. أنواع الكلام الإنشائي الطلبي

قبل أن تدخل الباحثة في أنواع الكلام الإنشائي الطلبي ينبغي لها أن تشرح عن مفهوم الكلام الإنشائي الطلبي. واتفق العلماء على التعريف للكلام الإنشائي الطلبي و لو كانت عبارتهم مختلفة لكن معناها مستمر على ذات. فلذلك ستذكر الباحثة العريفات للكلام الإنشائي الطلبي المأخوذة من الكتب المتعددة, منها :

أ. قال أحمد مصطفى المراغي أنه ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب في اعتقاد المتكلم وقت الطلب.[١٦]

ب.قال علي جارم و مصطفى أمين أنه ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.[١٧]

ت.عند القزويين أنّ الكلام الإنشائي الطلبي هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب, لا متاع تحصيل الحاصل, وهو المقصود بنظر هاهنا.[١٨]

والخلاصة من القول المذكور أن الكلام الإنشائي الطلبي هو الكلام بشيئ غير حاصل وقت الطلب.

كان أنواعه خمسة و هي: الأمر و النهي والتمني و الإستفهام و النداء .[١٩] و شرحها كما يلي :

---

[١٦]أحمد مصطفى المراغي, *علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع*, (لبانون, بيروت : دار الكتب, ١٩٩٣), ص. ٦١.

[١٧]علي جارم مصطفى امين, *البلاغة الواضحة*, (سورابايا : هداية, ١٩٦١) ,ص ١٧٠.

[١٨]جلالالدين أبو عبدالله ,*الإضاح في البلاغة*, (بيروت: دارالإحياء العلوم, ١٩٩٨), ص. ١٠٨.

[١٩]علي جارم مصطفى امين, *البلاغة الواضحة*, (سورابايا : هداية, ١٩٦١) ,ص ١٧٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

**١. الأمر**

الأمر هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الإستعلاء[٢٠], و له أربع صيغ:

(١) فعل الأمر, كقوله تعالى: ((يا يحي خذ الكتاب بقوّة)). في هذه الآية يوجد حرف النداء "يا" و كلمة فعل الأمر "خذ" من كلمة أخذ-يأخذ.

(٢) فعل المضارع المقرون بلام الأمر, كقوله تعالى: ((لينفق ذو سعة من سعته))

(٣) اسم فعل أمر , كقوله تعالى: (( عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)). و نحو : حيّ على الصلاة.

(٤) المصدر النائب عن الفعل الأمر, كقوله تعالى : (( وبالوالدين إحسانا))[٢١]

و قد تخرج صيغة الأمر عن هذا المعنى الحقيقى إلى معانى أخرى مجازية تستفاد من سياق الكلام و قرائن الأحوال.[٢٢] و هي معان كثيرة, منها :

(١) الدعاء هو إذا كان الأمر من البشر إلى الله.[٢٣] أي و هو الطلب علي سبيل التضرع و يكون في صيغة الأمر إذا صدرت من أدنى إلى أعلى منزلة .

(٢) الإلتماس هو إذا كان الأمر بين اثنين متساويين في المكانة.[٢٤]

(٣) الإرشاد والنصح هو إإذا كان الأمر من الأعلى إلى الأدنى من البشر, أو كان فيه فائدة ستعود على المخاطب.

---

[٢٠]علم الدين محمد ياسين بن محمد عيسى الفاني, *حسن الصياغة شرح فى البلاغة*, ( مكتب الرحاب: ١٣١٠ه), ص. ٣٠

[٢١]علي جارم مصطفى امين, *البلاغة الواضحة*, (سورابايا : هداية, ١٩٦١) ,ص ٢٠-٢١.

[٢٢] علم الدين محمد ياسين بن محمد عيسى الفاني, *حسن الصياغة شرح فى البلاغة*, ( مكتب الرحاب: ١٣١٠ه), ص.٣١

[٢٣]مصطفى بن الحاج بن الحاج, *دروس شاملة في البلاغة*, (مدينة: مجهول الطبعة, ٢٠٠٩), ص ٢١.

[٢٤]نفس المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(٤) التمني هو إذا كان الأمر موجها لما لا يعقل أو للمطالبة بشيئ بعيد التحقق.

(٥) الرجاء هو إذا كان الأمر من الأدنى إلى الأعلى من البشر.

(٦) التعجيز هو إذا كان الأمر يستحيل القيام به, لأن المأمور يعجز أن ينفد ما أمر به.

(٧) التحسر و الندم هو إذا كان الأمر يتضمن ما يحزن النفس و يؤلمها على شيئ مضى وانتهى.

(٨) التهديد و التحديد هو إذا كان الكلام يتضمن ما يخيف و يرهب.

**٢. النهي**

النهي هو طلب الكهف عن الفعل على وجه الإستعلاء.[٢٥] و النهي الحقيقي هو طلب الكف من الأعلى لأدنى.[٢٦] له صيغة واخدة, و هي المضارع المقرون بلا الناهية. نحو:وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴿٨٥﴾[٢٧]

و قد تخرج صيغة النهي عن معناها الحقيق إلى معان أخرى تفهم من سياق. منها: كالدعاء و الإلتماس و التمني و الإرشادي و التوبيخ و التيئيس و التهديد و التحقير.

---

[٢٥] عبد الرحمن حسن جبنكة ألميداني, *البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنمنها١* , ( بيروت دمشق: دارالعلم, الدار الشامية ), ص. ٢٢٨

[٢٦] مصطفى بن الحاج بن الحاج, *دروس شاملة في البلاغة*, (مدينة: مجهول الطبعة, ٢٠٠٩), ص ٢٢.

[٢٧] الجزء ٨ ,سورة الأعراف: ٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

**٣. الاستفهام**

الاستفهام هو طلب العلم بشيئ لم يكن معلوما من قبل.[٢٨] و الإستفهام الحقيقي هو طلب معرفة شيء مجهول و يحتاج إلى جواب. أما الإستفهام البلاغي هو لا يطلب جوابا وإنما عمل من المشاعر. وذلك من إحدى أدوات الأتية, و هي الهمزة, و هل و من و ما و متى و كيف و أين و أنى و كم و أي.

و تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ. ما يطلب به التصور تاره, التصديق تاره أخرى و هو : الهمزة.

ب. ما يطلب به التصديق فقد, و هو : هل.

ت. ما يطلب به التصوير فقط, وهو بقية الألفاظ الإستفهمية الآتية: الهمزة و هل و من و ما و متى و أيان و أين و كيف و أنى و كم و أي .

**٤. التمني**

التمني هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجي حصوله ( ا ), إما لكونه مستحيلا, أو بعيد الحصول.[٢٩] و الأداة التمني الأصلية (ليت) و قد ينتمى , (هل و لعل) لإبراز التمني المستحيل في صورة الممكن لكمال العناية به, كما ينمنى (لو) لإبراز التمني في صورة الممتنع اشعارا بعزته. و الشيئ الممكن حصوله يكون طلبه ترجيا, و يستعمل فيه أداة الترجي مثل (لعل و عسى) و قد تستعمل (ليت) المترجى لإبراز المرجو القريب للإشعار بعزته.

[٢٨] احمد الهاشمي, *جواهر البلاغة*, (إندونسيا : مكتبة دار إحياء الكتاب العربية, ١٩٦٠), ص٧٠.

[٢٩] احمد الهاشمي, *جواهر البلاغة*, (إندونسيا : مكتبة دار إحياء الكتاب العربية, ١٩٦٠), ص٨٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و هناك أدوات غير أصلية في التمنى, و تستعمل فيه توسعا لغرض بلاغي, و هي:

(١) ليت : تفيد استحالة حدوث الشيئ.

(٢) هل : إستعملت (هل) للتمني على غير وضعها لأصل لأن المطلوب مستحيل. والغرض البلاغي في ذلك هو إبراز المتمنى البعيد الحصول في صورة المستقيم عنه الممكن الوقوع إظهارا لكمال, العناية و الرغبة فيه.

(٣) لعل : إستعملت (لعل) للتمني على غير وضعها لأصل لأن المطلوب مستحيل. والغرض البلاغي في ذلك هو إبراز المتمنى في صورة المرجو القريب الوقوع إظهارا لكمال العناية به والتشوق إليه.

(٤) لو : تستعمل في الأمر الممكن بدل (ليت) للغرض البلاغي, و هو إبراز المتمنى في صورة الممكن. و إذا كان المطلوب مترتب الحصول كان طلبه ترجيا. و يعبر عنه بألفاظ التراجي.

**٥. النداء**

النداء هو طلب الاقبال بحرف نائب مناب أدعو. [٣٠] أدوات النداء ثمان : الهمزة, وأى, ويا,و ا, واى, وأيا, وهيا, و وا. [٣١]الهمزة وأى لنداء القريب , وغيرها لنداء البعيد. قد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأى, اشارة الى قربه من القلب وحضوره فى الذهن . وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة وأى, اشارة الى علو مرتبته, أوانحطاط منزلته,

[٣٠]علي جارم مصطفى امين, *البلاغة الواضحة*, (سورابايا : هداية, ١٩٦١) ,ص ٢٩٩ .

[٣١]نفس المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو غفلته وشرودذهنه. ويخرج النداء عن معناه الأصلى الى معان أخرى تستفاد من القرائن, كالزجر والتحسر والاغراء.

وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأى، كقول الشاعر:

أَسُكَّانَ نَعْمَانِ الْأَرَاكِ تَيَقَّنُوْا * بِأَنَّكُمْ فِيْ رَبْعِ قَلْبِيْ سُكَّانُ

الأداة "همزة" وقد نودي بها البعيد على خلاف الأصل، إشارة إلى أن المنادى (سكان نعمان) حاضر في الذهن لا يغيب عن البال فكأنه حاضر معه في مكان واحد.

وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة وأى، يعنى:[٣٢]

أ. إشارة إلى علو مرتبته. كقول نواس:

يَا رَبِّ إنْ عَظُمَتْ ذُنُوْبِي كَثْرَةً * فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ

الأداة "يا" وقد إستعملت في نداء القريب على خلاف الأصل، إشارة إلى علو مرتبته المنادى (الله تعالى) وارتفاع شأنه.

ب. إشارة إلى إنحطاط منزلته ودرجته، قول فرعون لموسى عليه السلام (إني لأظنك يا موسى مسحورا) الأداة "يا" وقد نودي بها القريب على خلاف الأصل، إشارة إلى أن المنادى وضيع الشأن في نظر المتكلم، فكأن بعد درجته في الإنحطاط بعد في المسافة.

ت. إشارة إلى غفلته وشرود ذهنه، كقول الشاعر:

---

[٣٢] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ( بيروت, دار الكتب العلمية )،ص. ٨٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لِغَيْرِ بَلَاغَةٍ * لِمَنْ تَجْمَعُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوْتُ

الأدة "أيا"، وقد نودى بها القريب على خلاف الأصل، إشارة إلى أن المنادي غافل لاه فكأنه غير قريب.

وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من وقرائن. وأهمها:

- ❖ الإغراء، نحو: قولك لمن أقبل يتظلم: يا مظلو
- ❖ الإستغاثة، نحو: يا لله للمؤمنين.
- ❖ الندبة، نحو:

فواعجبا كم يدعى الفضل ناقص * ووا أسفا كم يظهر النقص فاضل

- ❖ التعجب، كقول الشاعر:

يَالَكِ مِنْ قُبُّرَةٍ بِعَمْمَرِ * خَلَالكِ الجَوُّ فَبِيضِى واصفرِى

- ❖ الزجر، كقول الشاعر:

بِا للهِ قُلْ يَا فُلَا * نُ وَلِي أَقُوْلُ وَلِي أُسَائِل

أَتُرِيْدُ فِي السَّبْعِيْنَ مَا * قَدْ كُنْتَ فِي العِشْرِيْنَ فَاعِل

ومعنى النداء هنا للزجر، فالشاعر يزجر نفسه وإنها تسلك في زمن الشيخوخه ما كانت تسلكه أيام الشباب من دواعى اللو وأنواع المجنون.

- ❖ والتذكر، كقول الشاعر:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كيف واريت جُوْدَهُ * وَقَدْ كَانَ مِنْهُ البَرُّ والبَحْرُ مُتْرَعا

❖ والتحير والتضجر، كقول الشاعر:

أَيَا مَنَازِلَ سَلمى أَيْنَ سَلمَاكِ * مِن أَجْلِ هَذَا بكَينَاهَا بكَيناكِ

❖ والاختصاص وهو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيانه. قوله تعالى: (رَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ إِنهُ حَمِيْدُ مَجِيْد).

## ٣. المبحث الثالث : حياة عالية ممدوح ورواية " المحبوبات "

بعد أن نبحث الباحثة عن علم المعانى , و الكلام الانشائي الطلبي والآن نبحث حياة عالية ممدوح ورواية " المحبوبات ".

### ١. حياة علية ممدوح

ولدت عالية ممدوح فى بغداد عام ١٩٤٤م . وتلقت شهادة فى علم النفس من الجامعة المستنصرية عام ١٩٧١. عملت رئيسة تحرير مجلة الراصد من عام ١٩٧٠ –١٩٨٢. تعيش الآن فى باريس. ألَّفت رواية «نفثالين: رواية عن بغداد» دار نشر الجامعة الأمريكية، ٢٠٠٥.كانت تصدر جريدة الراصد في بغداد من ١٩٧٥م حتى١٩٨٠م[٣٣].

عن روايتها " الغلامة" كتب محي الدين الأذقاني في صحيفة الشرق الأوسط يقول : دقة اللغة في رواية الغلامة تسحب الدم من العروق. إنها رواية صعبة ويمكن أن توصف بالغنى والعمق، وعبقرية التحليل والسرد الذي ينداح سلسا مختالا بلغة منتقاة من قاموس الفجيعة

[٣٣] http://www.alghulama.com/index.php?option=com_content&view=article&id=296:2012-07-12-14-26-04&catid=40:mutabaat&Itemid=58

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العراقية . هذه رواية رغم قتامتها علامة فارقة من العلامات المضئية في تاريخ الرواية العربية المعاصرة، وكتب صبري حافظ بصحيفة العرب : هذه رواية كتبتها امرأة بمنطق كتابة المرأة الجديدة التي تحرص على كتابة اختلافها داخل النص فكريا وفنيا على السواء. تقدم لنا الرواية بانوراما حية للواقع العراقي في العصر الحديث منذ العهد الملكي وحتى العام ١٩٧٧ وهي بانورما تتسم بالحيوية والتوهج حيث يتخلق التاريخ والواقع اليومي معا يدا بيد، وكتبت هيلين سيكسوفى مقدمتها للترجمة الفرنسية.الرواية أقوى من المؤلفة. أكثر من عشرين شخصية تضعهم كلهم أمامها : مدراء، شرطة، أعضاء في الحزب، أعضاء منتصبة أو مرتخية، عشيقات، مسارح مستحيلة، عنيفة، مسلية ذات جمال يصيب بالرعشة.

وعن روايتها " المحبوبات "كتبت فريال جبوري غزول بصحيفة الحياة اللندنية:" إن الرسالة الروائية في رواية المحبوبات رسالة ذات بعد وجودي عن امكان تجاوز المحن في عالم بشع وموجع. عن امكان استعادة البشر لإنسانيتهم. وتصر على امكان الصمود والمقاومة أمام قوى ساحقة وموت معنوي."

وعن روايتها " التشهي" كتب رؤوف مسعد في ملف صحيفة الزمان البغدادية:" التشهي، رواية عراقية بامتياز. رواية تتعلق بالرؤيا الداخلية للحقيقة الإنسانية، للذاكرة الحية المتعلقة بالجسد، هذا العالم الروحي الغامض فتبرز وتتخذ انجازا خلاقا ومختلفا".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعن روايتها "غرام براغماتي" كتب د. حاتم الصكر فى مجلة دبي الثقافية:" لامست غرام براغماتي مسائل كونية مثل الرغبة والحب المستحيل والطبائع المتناقضة والتكيف والماضي والتأجيل في المشاعر، والجدل في العواطف لا الاستجابة لها"، وكتبت جميلة عبد الله العبيدي فى صحيفة السفير اللبنانية : غرام براغماتي ثنائية صراعية إذ تبدو بغداد التي تخصها بعيدة، والمنفى الذي لا يخصها حاضرا.

وعن قصصها في مجموعتيها :" افتتاحية للضحك" ، و"هوامش للسيدة ب" كتب فاروق يوسف بصحيفة القدس العربي الندنية:"بدأت عالية ممدوح أسلوبها التجريبي في الكتابة ووضعها في قلب التحول لاحتواء الحياتي المتغير، بلغة تشبهه. لغة تهبه نوعا من التوتر المتخيل، هي قوة المتخيل القابع في اعماق الكلمة. يومها أقرأ لعالية ممدوح القصص لامتلأ شعرا وبسبب ما تتركه تلك القصص في اعماقي ذائقة جمالية أعمالها."

**٢. رواية "المحبوبات "**

إنها الرواية الفائزة بميدالية نجيب محفوظ للأدب عام ٢٠٠٤. ترقد سهيلة المهاجرة العراقية فى غيبوبة بأحد مستشفيات باريس "المحبوبات"هن كوكبة الصديقات اللاتى يهرعن إلى فراش سهيلة من كل أنحاء العالم كى يطوقنها بدفء الصداقة الذى قد ينقذ حياتها فى النهاية ويُمكنها من الانبعاث. تكشف القصص المحكية عن سهيلة أبعاد شخصيتها: إسرافها فى كل شيء وحبها للرقص والنبيذ والشعر على الرغم من سنوات أساء فيها زوجها العراقى معاملتها وما استشعرته

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من قسوة النفى عن الوطن وما عراها من إحباط منبعه الابتعاد عن ابنها الوحيد. تتدفق ذكريات مدوية معذبة مشحونة بالعناد فى حكايات متداخلة برواية عالية ممدوح الخامسة. وبعد أن تقع سهيلة راقصة سابقة ساحرة لكنها تنزع إلى الاكتئاب – فريسة لغيبوبة، تلتف (المحبوبات) حول فراشها بالمستشفى ليرفعن الصلوات بالشفاء.

كما يخلف نادر الكئيب زوجته وابنه الصغير فى كندا ليعتنى بأمه المغتربة سهيلة. يستحضر نادر طفولة خنقها هوس سهيلة به ويتدبر رجولة يعذبها وطن مزقته الحرب التى أودت بأبيه. وفى نفس الوقت تلوم صديقات سهيلة نادراً لهجرانه لأمه ويؤكدن أنها ستعود من أجل ابنها. وبينما تغدق النساء كل الحب على جسد سهيلة الخامل بإلحاح ميلودرامي، يفطن نادر المحتار المحاصَر إلى إجلالهن لأمه فيعتريه اشتياق جامح إليها، اشتياق يحجب أفكاره عن أسرته الصغيرة .

تتراء تأملات المؤلفة المكتوبة فى المنفى حول أم وابن يقاوم حياة كاملة من الحرب والاغتراب فى مثل تلون رقصات سهيلة وفى مثل غموض جسمها الصامت النائم. سوف يجد القارئ "المحبوبات"قصة محركة للمشاعر متعددة الأصوات، تسرد معضلات التشرد والترحال، حكاية مفككة وأحياناً مشوهة تخلط عصوراً متباينة يتحد بها الماضى والحاضر والمستقبل ويتشابكوا وينضفروا. "المحبوبات" ترنيمة تمجد الصداقة وعطاء لا نهائى يجدد الحياةإنها قصة عن الذاكرة والتاريخ تقف بقوة أمام النّسيان.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id